عبد الرزاق العشماني الاول موقف اهل شهود
شريعته وهو لعامة المومنين الثاني موقف اهل
شهود ذاته وهو للاوليا والصالحين الثالث موقف
اهل شهود روحه صلى الله عليه وسلم وهو للشهدا
والصديقين الرابع موقف اهل شهود سره صلى
الله عليه وسلم وهو للانبيا والمرسلين وكل صاحب
مقام واقف فيه عند محله متحقق بقصوره عن
ادراك ما خص به من مواهب ربه فمن كان
مشهده شريعته صلى الله عليه وسلم فهو واقف
مع شهود التكليف وعلى القطع انه لم يطق
الاحتوا على جميع لوازمها ولا القيام بجميع شروط
قاعدة من قواعدها كما قال صلى الله عليه وسلم
ان هذا الدين متين فخذوا منه ما استطعتم
ولن يشاد الدين احد الا غلبه ولم يقم فيه
بجميع حقوق ربه الا هو صلى الله عليه وسلم
فهو كنخلة اجتمعت فيه اقوات الخلق اصلها في
الارض وفرعها في السما وهي مثمرة من اصلها الى
منتهى فرعها وكل واحد من الخلق في اخذ قوته
منها على حسب قوته ونهاية طاقته وراسها
ممتنع من الجميع لامتناع وصول البشر الى السما
فافهم فاستغراق همة صاحب هذا المقام في متابعة

راسها

اقواله

١٢٦

اقواله وافعاله وفي ذلك لذة مشربه وهذا المقام
اصل وما بعده نتايج واحوال ناشية في طريقة
السالكين واليه مرجع المحبة وبين وجه مشاهدة
شريعته انها حجاب بين العبد وسبحات ربه لكونها
تورث العامل بها ظهور وصف جمال الله الذي هو
بساط رحمته وستره عن وصف جلاله الذي هو
بساط نقمته وفناوه في الله هو تركه لحظ نفسه
عند مطالبته بحق من حقوق ربه ولولا ادا ما افترض
عليه ففنا هذا اعنيه لا منكر ومن كان مشهده
ذاته صلى الله عليه وسلم فهو واقف في مقام
هيبة الجمال ولا سبيل له الى ادراك حقيقتها لان
البصر فاحرى بالبصيرة لمانع قوة نوره صلى الله عليه
وسلم كما امتنعت الابصار من ادراك حقيقة
الشمس يشهد لذلك قول حسان رضي الله عنه
في وصفه لما قدم عليه ورجع الى قومه وهم
كفار قريش فقالوا صف لنا ما رايت وبين لو اله
مالا على ان نمحوه بما نابه سبب بغضهم فيه فقال
لما نظرت الى انواره سطعت ، وضعت من خيفتي كفي على بصري
خوفا على بصري من حسن صورته ، فلست انظره الا على قدري
الانوار من نوره في نوره غرقت ، والوجه مثل طلوع الشمس والقمر
روح من النور في جسم من القمر ، كحلية نسجت في الانجم الزهر

كذا على الاصل [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)